

السؤال الثاني عشر:

هل الأطفال أكثر حساسية للمبيدات ؟ وهل العجائز والمرضى كذلك؟

الإجابة :-

هناك من النتائج العلمية ما يؤكد على أن الرضع والأطفال قد يكونون أكثر حساسية للمخاطر الصحية التي قد تتجم عن التعرض للمبيدات ويعتمد هذا التأكيد على ما يلي:

- أن الأعضاء الداخلية للرضع والأطفال في مرحلة تكوين وتطور وغير بالغة بعد.
- يأكل الرضع والأطفال ويشربون كميات أكبر من الكبار بالنسبة لأوزان أجسامهم مما يزيد من كميات المبيدات التي قد يتعرضون إليها عن طريق متبقياتهما في الغذاء والماء.
- كما أن بعض سلوكيات الرضع والأطفال مثل حبوهم أو لعبهم على الأرض وفي المزارع أو وضعهم للأشياء في أفواههم تؤدي إلى زيادة إمكانية تعرضهم للمبيدات.
- في المراحل الأولى من النمو قد يؤدي التعرض للمواد الكيميائية والأدوية ومنها المبيدات إلى تعطيل وربما تلف تام لوظائف حيوية تعيق المتعرضون الصغار.
- كما أن العجائز والمرضى مع زيادة حساسيتهم وانخفاض قدرة أنسجتهم وأعضائهم الداخلية على المناعة والتكيف والمقاومة تجعلهم أكثر عرضة للمخاطر.

لهذه الأسباب يتطلب الأمر مراجعة وتقييم المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها الرضع والأطفال وكبار السن والمرضى وعلى وجه خاص يتحتم عند التوصية باستخدام مبيد ما على محصول معين أن يؤخذ في الحسبان أن لا تكون متبقيات ذلك المبيد ومن ثم استخدامه وفترة التحريم محققة لسلامة أغذيتهم خاصة الأغذية الأكثر تداولاً بين تلك الفئات مثل الفاكهة والخضروات وهي أمور يهتم بها وتتخذ في الاعتبار عند دراسة تقييم مخاطر المبيد وقبل الموافقة على تسجيله أو إعادة تسجيله بواسطة لجنة مبيدات الآفات الزراعية.

هذا وهناك مجموعة من الاعتبارات يجب عليكم جميعاً مراعاة تطبيقها والعمل على ضوءها من أجل سلامة الرضع والأطفال على وجه الخصوص ومنها:

1. يجب حفظ العبوات المحتوية على مبيدات في مكان آمن لا يمكن للأطفال الوصول إليه ويفضل أن يكون مغلقاً عليها.

2. يجب أن لا يعاد تعبئة أو اقتسام المبيدات في أوعية غير مخصصة لهذا الغرض خاصة تلك التي اعتاد الأطفال أنها تحتوى طعاماً أو مشروباً.

3. يجب شطف عبوات المبيدات عدة مرات وإضافة ماء الشطف إلى مستودع آلة الرش وعدم أخذ تلك العبوات إلى المنزل.

4. يجب كبس أو تحطيم العبوات الفارغة ما لم تكن مصنوعة من الزجاج ثم تسليمها إلى المتجر الذي تم شراؤها منه أو إلى قسم الرقابة على المبيدات بمديرية الزراعة التي تتبعها كي يتم التخلص الآمن منها أو إعادة تدويرها ولا يسمح بوصولها إلى الأطفال للعب بها واستخدامها.

5. يحرم إشراك الأطفال أو تواجدهم في أماكن تخفيف المبيدات أو أثناء المعاملة بها مع استبعاد ما تعود الأطفال للعب به أيضاً عن الأماكن التي يتم فيها ذلك.

6. تحت أي ظرف تتوقف فيه عن استكمال عملية تخفيف المبيدات أو رشها لفترة انشغالاً بشيء آخر فإنه يجب عليك غلق عبوات مستحضرات المبيدات التي تم فتحها وخزانات آلات الرش بإحكام أولاً وقبل كل شيء آخر.

7. تحاشي تماماً وصول رذاذ محاليل المبيدات التي تقوم برشها في مناطق قريبة من أفنية المدارس والمستشفيات ودور العبادة ومحطات وسائل النقل وغيرها من الأماكن المزدحمة.

8. نبه أطفالك وتلاميذك على مداومة غسل الأيدي بالماء والصابون بصفة معتادة وعلى الأخص قبل الأكل وبعده.

9. لا تعود إلى بيتك مرتدياً الملابس التي كنت تلبسها أثناء عملية تخفيف أو رش المبيدات كما يجب غسل تلك الملابس مباشرة بعد الإستخدام منفصلة عن باقي الملابس.

10. بعد انتهاءك من تخفيف أو رش المبيدات عليك أن تستحم وترتدي ملابس نظيفة كاملة ويجب عليك أن لا تسلم باليد أو تقبل أحداً خاصة الأطفال أثناء تأديتك لعملك أو بعد الانتهاء منه إلا بعد أن تستحم وتغير ملابسك بأخرى نظيفة.